صفة الصفـوة

قال وما رأيت عطاء إلا وعيناه تفيضان قال وما كنت شبه عطاء إذا رأيته إلا بالمرأة الثكلى قال وكأن عطاء لم يكن من أهل الدنيا .

عن صالح المري قال كان عطاء السليمى لايكاد يدعو إنما يدعو بعض أصحابه ويؤمن هو قال فحبس بعض أصحابه فقيل له ألك حاجه قال دعوة من عطاء أن يفرج الله عنى قال صالح فأتيته فقلت يا أبا محمد أما تحب أن يفرج الله عنك قال بلى والله إنى لاحب ذلك قلت فان جليسك فلانا قد حبس فادع الله أن يفرج عنه فرفع يديه وبكى وقال إلهى قد تعلم حاجتنا قبل أن نسألكها فاقضها لنا قال صالح والله ما برحنا من البيت حتى دخل الرجل .

صالح المري قال قلت لعطاء السليمى ما تشتهى فبكى وقال أشتهى والله يا أبا بشر أن أكون رمادا لاتجتمع منه سفه أبدا فى الدنيا ولا فى لآخره قال صالح فأبكانى والله وعلمت أنه إنما أراد النجاة من عسر الحساب .

بشر بن منصور قال كان عطاء السليمى يقول رب أرحم فى الدنيا غربتى وفى القبر وحدتى وطول مقامى غدا بين يديك .

أدرك عطاء السليمى أيام أنس بن مالك ولقى الحسن ومالك بن دينار وخلقا من تلك الطبقه وشغلته العبادة عن الرواية .

صالح بن بشير المري قال لما مات عطاء السليمى حزنت عليه حزنا شديدا